دور القطاع السياحي في توفير فرص العمل لمدينة اربيل للمدة 2007- 2015

The role of the tourism sector in generating employment opportunities for the city of Erbil for the period 2007- 2015

ا.م.د.سردارعثمان خدر
قسم الاقتصاد
جامعة صلاح الدين-اربيل

م.م.ادريس سليمان عبدالله
قسم ادارة المنظمات السياحية
جامعة صلاح الدين-اربيل

م.م.ناصح هاشم محمد
قسم الاقتصاد
جامعة صلاح الدين-اربيل

المستخلص

يعد القطاع السياحي قطاعا ذو علاقة متداخلة مع بقية القطاعات الاقتصادية الاخرى، وهذا يدل على امكانية السياحة في توفير فرص عمل تفوق نطاق القطاع السياحي ذاته ليشمل القطاعات الاقتصادية الاخرى كالقطاع الصناعي ،الزراعي ،الخدمي ،المالي، مما يؤدي الى زيادة فرص العمل بطرق مباشرة و غير مباشرة في القطاعات الاقتصادية للبلد، و تاتي اهمية البحث لاجل توضيح معطيات وابعاد القطاع السياحي في مدينة اربيل خلال المدة2007-2015 لان هذا القطاع في غاية الاهمية وتدعم اقتصاد الاقليم وخاصة في تقليل ظاهرة البطالة وعلى هذا الأساس تبرز الحاجة الى دراسة دور القطاع السياحي في توفير فرص العمل لمدينة اربيل، و قد اشارت النتائج بان المؤسسات السياحية العاملة في مدينة اربيل تمكن من توظيف (32333)عاملا في اربيل خلال المدة2007-2015، ولكن معظمها من القوى العاملة الاجنبية و بنسبة اكثر من (60%)من القوى العاملة في القطاع السياحي. وتوصل البحث الى عدد من التوصيات التي تؤكد ضرورة استغلال الموارد الطبيعية والبشرية لزيادة المؤسسات السياحية في اقليم كوردستان وبخاصة في محافظة اربيل، من خلال تحفيز المستثمرين سواء كانوا محليين او اجانب، فضلا عن اغلاق الباب امام العمالة الاجنبية الوافدة، وعدم تجديد اقامة العمالة الموجودة في الاقليم، مع استثناء العمالة الاجنبية الماهرة في القطاع السياحي.

الكلمات المفتاحية/ *القطاع السياحي-العمالة-مدينة اربيل* .

Abstract

The tourism sector, a sector many tangles with the rest of the other sectors of the economy, this indicates the possibility of tourism in generating employment opportunities outweigh the tourism sector extended to other economic sectors, industrial, agricultural and service the financial and as a sector or increased tourist activity, will lead to increased employment opportunities directly and is directly in the economic sectors of the country, and the importance of research to clarify the data and the dimensions of the tourism sector in the city of Erbil during Madh2007-2015 because this sector is very important and supports the province's economy, especially in reducing the phenomenon of unemployment and on this basis there is a need to examine the role of the tourism sector in generating jobs work for the city of Erbil, and the results indicated that tourism enterprises operating in the city of Erbil was able to hire (32333) factor in Erbil during Madh2007-2015, but most of the foreign workforce and by more than 60% of the workforce in the tourism sector workforce. The research found a number of recommendations that emphasize the need for the exploitation of natural and human resources to increase tourism enterprises in the province of Kurdistan, especially in the province of Erbil, by stimulating investors, whether

domestic or foreign, as well as closing the door to foreign expats, and the non-renewal of the establishment of the employment in the region , with skilled workers in the tourism sector exception

Terms Home Search / *The tourism industry- labor- city of Erbil*

المقدمة

يرتبط القطاع السياحي ارتباطا وثيقا مع بقية القطاعات الاقتصادية الاخرى، وهذا يدل على امكانية السياحة في توفير فرص عمل تفوق نطاق القطاع السياحي ذاته ليشمل القطاعات الاقتصادية الاخرى كالقطاع الصناعي،الزراعي، الخدمي،المالي، اضافة لذلك فان زيادة النشاط السياحي سوف يؤدي الى زيادة فرص العمل بطرق مباشرة و غير مباشرة في القطاعات الاقتصادية للبلد، من هذا يتبين ان هناك ارتباطات امامية وخلفية للقطاع السياحي مع بقية القطاعات الاقتصادية الاخرى.

اهمية البحث: تاتي اهمية البحث في توضيح معطيات وابعاد واهمية القطاع السياحي في مدينة اربيل من خلال النهوض بالجانب الاقتصادي للاقليم وتقليل ظاهرة البطالة للمدة من 2007-2015.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث بما يلي: هل ان القطاع السياحي في مدينة اربيل اسهم في توفير فرص العمل؟ هل ان التركيز على تشغيل القوى العاملة المحلية اكبر من تشغيل القوى العاملة الاجنبية.

اهداف البحث:

(1)بيان واقع القطاع السياحي في توفير فرص العمل في مدينة اربيل.

(2)تشخيص المعوقات التي تواجه القطاع السياحي.

(3)تحديد نصيب القوى العاملة المحلية في القطاع السياحي .

فرضية البحث:تكمن فرضية البحث ان هناك توسع في القطاع السياحي لاقليم كوردستان والذي ساهم في توفير فرص العمل الا انها مركزه على توظيف القوى العاملة الاجنبية.

حدود الدراسة:يشمل حدود البحث مكانيا مدينة اربيل، اما زمانيا فيشمل المدة 2007 -2015.

منهجية البحث: لاجل تحقيق اهداف البحث تم الاعتماد على استخدام الاسلوب الوصفي التحليلي للموضوع قيد البحث.

خطة البحث: لاجل تحقيق اهداف البحث، واثبات فرضيته، تم تقسيم البحث الى مبحثين، تناول المبحث الاول الاطار النظري للسياحة وعلاقتها بالقوى العاملة، بينما خصص المبحث الثاني لتباين مدى مساهمة القطاع السياحي في توفير فرص العمل في اربيل وختم البحث بجملة من الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الاول

الاطار النظري للسياحة و علاقته بالقوى العاملة

من خلال هذا المبحث سوف نتطرق الى مفهوم السياحة وانواعها واثارها فضلا عن العمالة في القطاع السياحي وكالاتي:

(1-1) السياحة (المفهوم والانواع والاثار)

اولا:- مفهوم السياحة : تتعدد مفاهيم السياحة بمقدار تعدد انواعها وتعدد الاختصاصات العلمية التي تتناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل، وتعريف كل نوع (من انواع السياحة) يعتمد على الغرض الذي تقوم من اجله:

1- الاكاديمية الدولية للسياحة تعرفها بانها " اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من انشطة واشباع لحاجات السائح " (غنيم ، بنيتا ، 29،1999) .

2- السياحة (من حيث كونها ظاهرة)هي عملية انتقال وقتية يقوم بها عدد كبير من سكان الدول المختلفة فيتركون محل اقامتهم الدائمة منطلقين الى اماكن اخرى داخل حدود بلدهم (سياحة داخلية محلية) او الى بلدان اخرى (سياحة خارجية دولية) (الظاهر وسراب ، 44:،2001) .

3- السياحة بشكل عام هي نشاط يقوم به فرد او مجموعة افراد يحدث عنه انتقال من مكان الى اخر او من بلد الى اخر بغرض اداء مهمة معينة او زيارة مكان معين او عدة اماكن او بغرض الترفيه ، وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات اخرى وفضلا عن معلومات ومشاهدات عديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة (غرايبة ، 102،2012) .

مما تقدم يمكن القول بان السياحة لها مفاهيم عديدة وتتضمن العناصر الاتية:

1- عملية انتقال وقتية.
2- داخل حدود البلد.
3- خارج حدود البلد.
4- رحلات ترفيهية(*).
5- الاطلاع على الحضارات والثقافات الاخرى.

(*) هذه انماط سياحية تم التطرق اليها بالتفصيل في الصفحات اللاحقة.

بناءا على ما سبق يتضح بان السياحة تعني(عملية انتقال وقتية داخل حدود بلدها او خارج حدود البلدان الاجنبية من خلال الرحلات الترفيهية لغرض الاطلاع على الحضارات والثقافات للشعوب الاخرى).

ثانيا :- انواع السياحة : وقد صنفها خبراء السياحة الى الانواع الاتية:

1- طبقا لعدد الاشخاص المسافرين: حسب هذا المعيار تقسم السياحة الى الانواع الاتية(السيسي ،52، 2002) .

ا- سياحة فردية: تكون في كثير من الاحيان غير منظمة يقوم بها الشخص لزيارة بلد او مكان ما تتراوح مدة اقامته حسب تمتعه بالمكان او حسب وقت الفراغ المتوفر .

ب- سياحة جماعية:- هي عبارة عن سياحة منظمة ويطلق عليها سياحة الافواج او المجموعات حيث تقوم الشركات السياحية بتنظيم وترتيب مثل هذا النوع من السياحة ، وكل رحلة لها برنامج خاص وسعر محدد وتعتمد على تحقيق رغبات المجموعة فهي رحلات متعددة ومتنوعة .

2- طبقا لوسيلة النقل المستعملة: حسب هذا المعيار فان السياحة تقسم الى الانواع التالية(دعبس،113، 2001):-

ا- سياحة برية : وتشمل السيارات الخاصة ، السكك الحديدية ، الحافلات العامة والخاصة .

ب- سياحة بحريةاو نهرية : وتشمل السفن والبواخر .

ج- سياحة جوية : وتشمل الطائرات المختلفة .

3- طبقا لمدة الإقامة: وتقسم الى (ابو نبعة ،2005: 191):-

ا- سياحة أيام: هذا النوع من السياحة عادة ما يستغرق أيام محدودة من يومين إلى أسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معد مسبقا.

ب- سياحة موسمية: هذا النوع من السياحة يرتبط بموسم معين أي إقامة السائح في مكان ما لموسم معين، ومدة الإقامة تتراوح من شهر إلى ثلاث أشهر وغالبا ما يحمل هذا النوع من السياحة صفة الدورية أو التكرار.

ج- سياحة عابرة: حيث أثناء التوجه إلى بلد ما يمر عبر بلد معين ويبقى فيه لمدة يوم أو يومين وهنا تقوم بعض الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية قصيرة لهؤلاء السياح.

4- تصنيف السياحة تبعا للمناطق الجغرافية:

ا- السياحة المحلية: تتضمن مواطني البلد الذين يسافرون داخل بلدهم.

ب- السياحة الوافدة: تتضمن غير المقيمين المسافرين لبلد المقصد.

ج- السياحة الخارجية: تتضمن المسافرين لبلد آخر.

د- السياحة الدولية: تتضمن السياحة الوافدة والسياحة الخارجية.

5- السياحة تبعا للغرض منها:(دعبس ،2001: 116) :-

ا- قطاع الإجازات الترفيهية:والتي تمتاز بطبيعتها الدورية المتكررة وأنها رخيصة الأسعار وتكاليفها قليلة.

ب- السياحة بغرض العمل المؤقت: وغالبا ما تنتشر في الأوقات التي يكون فيها ركود بحيث ينتقل الإنسان إلى الأماكن التي يكون فيها رواج وانتعاش اقتصادي.

ج- السياحة بغرض الصحة والعلاج: ومن تسميتها يظهر بان الهدف من هذه السياحة هو للحصول على النقاهة والجو النفسي او المعالجة بالمياه المعدنية.

د- السياحة بغرض ممارسة الرياضة وتجديد الحيوية: كرياضة صيد الأسماك والتجديف والسباحة....الخ.

هـ- السياحة بغرض زيارة الأماكن التاريخية.

ز- سياحة الهوايات: مثل مشجعي كرة القدم أو الرياضات المختلفة حيث تعمل شركة السياحة على إعداد برامج مناسبة لهم.

ح- السياحة الاجتماعية: حيث تعمل على تشجيع أبناء الوطن في الخارج على زيارة البلد والإطلاع على المواقع السياحية فيه.

خ- سياحة المؤتمرات: وهي تحدث بشكل دوري كمؤتمرات للجمعيات والمنظمات السياحية والاجتماعية.

س- السياحة الدينية: تعني السفر من دولة لأخرى أو انتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة، لأنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي (علام ،2008: 26).

ش- السياحة الثقافية: حيث يتم الاعتماد على إقامة الندوات الثقافية والمعارض الخاصة بالكتاب والمسابقات الثقافية وغير ذلك.

ص- سياحة الأعمال: تكون الزيارة فيها بقصد تجاري يضعه السائح في اعتباره الأول، ويقوم بهذا النوع من السياحة رجال الأعمال والتجارة ويزورون فيها المعارض والأسواق التجارية الدولية، ويتم فيها القيام بعقد الصفقات التجارية والوقوف على أسعار المنتجات الحديثة في دول أخرى.

ثالثا :- أثار السياحة: فيما يلي عن بعض الاثار الايجابية والسلبية التي تنجم عن التنمية السياحية:

1- الاثار الايجابية للسياحة: من الآثار الايجابية للسياحة التي تعود على المجتمع بفائدة كبيرة يمكن أن نوجزها بما يلي:

ا- تحفيز الأنشطة الاقتصادية الأخرى لأنه كلما زادت تدفقات السياح لاسيما الأجانب كلما زاد الطلب على بعض المنتجات والخدمات مثل المواد الغذائية والإسكان والنقل بمختلف أشكالها والصناعات التقليدية وكل الاشياء التذكارية (الزوكة ، 2004: 112).

ب-الحصول على موارد مالية إضافية بالعملة الصعبة لأن السياحة أصبحت تعد من بين أهم القطاعات المصدرة للخدمات ويصنف هذا النشاط الاقتصادي في ميزان المدفوعات ضمن الصادرات غير المنظورة كالتأمين والملاحة.

ج- استحداث مناصب شغل معتبرة لان السياحة تعتمد بشكل رئيسي على العنصر البشري خلافا لمعظم القطاعات الاقتصادية الأخرى التي تتجه اكثر فاكثر نحو المكننة والروبوتية حيث أأخذت الآلة مكان العامل الشيء الذي ترفضه السياحة لأنه من غير الممكن، استبدال ابتسامة المضيف أو المضيفة أو الخادم في المطعم على مستوى مؤسسة سياحية بابتسامة تصدر عن جهاز آلي(الروبي ،1987:173) .

د- السياحة تساهم في تحقيق التوازن الاقتصادي بين مختلف مناطق البلاد وذلك عن طريق إقامة المشاريع السياحية في المناطق الأقل حظا في التنمية كالمناطق الجبلية والصحراوية والزراعية والتي تتمتع بعناصر الجذب السياحي(كافي ،244:2008).

ر- ترقية التراث الوطني والثقافات المحلية عن طريق العروض الفنية والفلكلورية التي تقدم للسياح، وتسويق منتجات الصناعات التقليدية، اضافة الى زيارة المتاحف والآثار التاريخية والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب(عشي ،2004: 264).

2- الاثار السلبية للسياحة:ومن بين الاثار السلبية الأساسية نستطيع أن نذكر ما يلي: (كافي ،246:2008).

ا- يعد تخريب البيئة الطبيعية من اكبر الآثار السلبية للسياحة. فانتشار الفنادق بشكل مكثف في المناطق السياحية يؤدي بالضرورة إلى اقتطاع جزء كبير من اراضي البيئة الطبيعية ويقلل من الجانب الجمالي لها خاصة إذا تمت البنايات بطريقة فوضوية ودون مراعاة لقواعد وفنون العمران.

ج- التوسع السياحي يكون في الغالب على حساب الأراضي الزراعية وهنا يتطلب الأمر إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع الممكن برمجتها في مجال السياحة قبل اخذ قرار الاستثمار في القطاع المناسب.

ح- تدهور بعض المواقع السياحية والآثارية السريعة الإتلاف مثل الحدائق العامة والمحميات الطبيعية والتماثيل والنقوش القديمة على الصخور الحجرية ذات الطابع التاريخي والحضاري .

(1-2)العمالة في القطاع السياحي (الانواع، الصفات المطلوبة، وعلاقتها بالموارد البشرية)

تعريف العمالة:

من خلال هذا الفقرة سوف نشير الى الفقرات الاتية:

اولا:- انواع العمالة في القطاع السياحي: هناك عدة تصنيفات لانواع العمالة الناتجة عن النشاط السياحي ومنها:

1) طبقا لصلة العمل بالنشاط السياحي : وتقسم الى:

ا- العمل المباشر: ويقصد بها توفير فرص العمل في المؤسسات والمنشات التي تقوم او تمارس العمل السياحي بحثا او متصلا به اتصالا مباشرا .(خالد ،2004: 239) وتشمل :-

*- الفنادق على اختلاف تصنيفاتها .

*- المنتجعات والقرى السياحية.

*- المطاعم السياحية على اختلاف تصنيفاتها .

*- المحلات التي تبيع السلع السياحية ، كالهدايا التذكارية ، التحف وغيرها

*- اماكن اللهو والترفيه من المسارح ،وسينمات ، والكازينوهات ، ومدن العاب ،والحدائق الحيوانات وغيرها .

*- المؤسسات السياحية التي تشرف او تدير شوؤن السياحة.

*- شركات النقل السياحية (المتخصصة)

وهذا يعني ان جميع هذه المؤسسات والجهات السياحية تعمل على توفير فرص العمالة واحيانا فانها تحتاج الى تشغيل ايدي عاملة متخصصة مهنيا (صالح، 2008 : 127).مما يعني الاسهام في القضاء على مشاكل البطالة بكل ما لديها من انعكاسات ضارة اجتماعيا واقتصاديا .

وهكذا تمثل السياحة احد القطاعات الاقتصادية التي يعتبر فيها العامل البشري احد عناصره الاساسية لقيام النشاط السياحي، على العكس مما هو عليه في قطاع الصناعة والزراعة التي يمكنها ان تعتمد اكثر على الوسائل التكنولوجية والتقليل من راس المال البشري(وفاء ،2005، 95).

ومن هذا المنطلق ، يعتبر الاستثمار السياحي في كثير من الدول النامية مخرجا لازمة البطالة ، وحافزا لتوسيع نطاق التوظيف ، وما يترتب عن ذلك من تحسن في المستوى المعيشي والثقافي لبعض فئات هذه المجتمعات التي اصبحت تتقاضى دخولا جديدة من هذا القطاع .

ب- العمالة غير المباشرة : ونعني بها الفرص المتولدة في القطاعات الاقتصادية الاخرى لاغراض السياحة التي تمد صناعة السياحة باحتياجاتها وترتبط بها . ولا يقتصر دور السياحة في توفير فرص العمل لمن ينتسبون اليها مباشرة وانما تهيئ فرصا اخرى للقطاعات الاقتصادية بعضا او كلا من حاجاتها (قطاع التشييد، الزراعة ، الصناعة ، البنوك ، والقطاعات المدنية الاخرى) (العبدلي ،1985: 107).

يوجد العديد من الصناعات والمؤسسات المستقلة عن السياحة ، بحيث يكون للسياحة تاثير واضح عليها من خلال استخدام منتجاتها والاستفادة من الخدمات التي تقوم بتقديمها من قبل السياح الاجانب والموطنين على حد سواء ، ومنها(بومدين ،2000: 66):-

*- مؤسسات النقل العام (الطائرات ، والسكك الحديدية ، وسيارات الاجر ، والباصات) .

*- مكاتب البريد والبرق والهاتف .

*- المستشفيات والعيادات والصيدليات .

*- المصارف وشركات التامين .

*- محلات بيع الاطعمة والاشربة ، واستوديوهات التصوير ومحلات الحلاقة .

*- الزراعة .

*- الصناعة .

*- الجوازات والكمارك .

وبذلك نستطيع القول ان العاملين في السياحة بصورة غير مباشرة هم فئة العاملون بالخدمات المرتبطة بانشطة السياحة والترويج، اي مجمل مناصب العمل الناتجة عن النشاطات والقطاعات التي لها علاقات امامية و خلفية مع القطاع السياحي .

لكن تبقى الصعوبة مطروحة في قياس العمل غير المباشر الذي يحدثه القطاع السياحي لان هذا التقسيم يتطلب معرفة مفصلة للجهاز الانتاجي للبلد ولكن يفترض ان كل فرص عمل مباشر يقابله ثلاث فرص عمل غير مباشرة، وتختلف هذا حسب الدول. (عشي، 2011 : 264)

2) طبقا لمدى استمرارية العمل في النشاط السياحي: ويقسم الى:- (الحوري و الدباغ ،2000: 154)

أ- العمالة الدائمية :- وتشمل فرص العمل الدائمية في القطاع السياحي ، اي ان القوى العاملة تعمل باستمرار في القطاع السياحي دون ان تتاثر بالطبيعة الموسمية للطلب السياحي والتذبذب الناتج عنها ، وما يعكسه من اثار النشاط السياحي .

ب- العمالة المؤقتة او الموسمية : وتشمل فرص العمل المؤقتة او الموسمية في القطاع السياحي ، اي ان الايدي العاملة لا تعمل باستمرار في القطاع السياحي ، فطبيعة الطلب السياحي الموسمي الناتجة عن ظروف متعلقة بالمناخ ووقت الفراغ والاجازات ، يتولد عنها اندفاعا كبير للسياح على الاماكن السياحية في موسم الذروة السياحي ، مما يستوجب الاستعانة بالقوى العاملة الاضافية للعمل في الخدمات السياحية بعقد و وقتي ، لسد متطلبات الزخم الكبير للافواج السياحية في هذا الموسم.

ثالثا: طبقا للمهارة والكفاءة التي يتمتع بها الافراد: وتقسم الى (الحوري والدباغ ، 2000: 155) :-

أ- العمالة الماهرة :- وتشمل العاملين الذين يتمتعون بمهارات وكفاءات ادارية وفنية عالية ناتجة اما عن حصولهم على شهادات تخصصية في مجالات عملهم ، او لديهم خبرات طويلة في الاعمال التي يمارسونها او الاثنين معا ، وعادة تكون نسبة العاملين الماهرين في القطاع السياحي عالية جدا .

ب- العمالة غير الماهرة :- وعلى الرغم من وجودها في القطاع السياحي الا انها تشكل نسبة قليلة، وكثير منها قد ادخل دورات معينة لكيفية التعامل مع السياح وفق الاساليب الحديثة ، ودورات في اللغة ومجالات اخرى بحيث يمكن اعتبارها نصف مهرة .

ثانيا:- الصفات المطلوبة للعمل في القطاع السياحي والفندقي:

ان العمل بقطاع السياحة والفندقة يستلزم ان يكون الفرد على مستوى عالي من الناحية المهنية والناحية السلوكية ويتمتع بمظهر لائق مع اجادة تامة للغة اجنبية واحدة على الاقل (الانكليزية او الفرنسية) ومعرفة لغة اجنبية اخرى، وهناك صفات اخرى لابد ان يتصف بها افراد السياحة وهي:(عمر ،2010: 21).

1- الثقة بالنفس والثقافة:- ان صناعة السياحة والفندقة يتطلب من الفرد ان يحب العمل الذي يؤديه ويكون مقتنعا به، ولديه وفرة من المعلومات العامة والثقافة الوطنية مع احساس بالثقة بالنفس، ان هذه الصفات تكون ضرورية للفرد مهما كانت وظيفة متواضعة ، ويتعامل مع سائحين لا يعرفون الا القليل من العادات والنواحي الاجتماعية المحلية، ان الشعور بالثقة بالنفس في المجال الوظيفي يمكن الوصول اليه من خلال التعليم والتدريب .

2- الصبر والتعاطف مع الاخرين: ان من يتعامل مع السائحين لابد ان تتوفر فيه صفة الصبر والتعاطف مع الاخرين بقدر يفوق المستوى العادي ، فالسائح يصل الى المنطقة السياحية بعد رحلة قد تكون شاقة ، وفي مكان الوصول غالبا ما يكون الجو حارا او باردا فضلا عن مشاق حمل الامتعة ، وقد يواجه السائح مشكلات في الجمارك او الجوازات وغيرها ، ويتعامل مع حمالين وسائقي تاكسي وافراد اجانب لهم عادات مغايرة ولغة قد تكون مختلفة ... الخ ، من هنا يحتاج السائح الى شخص يتوفر لديه بطبعه او مكتسبا، صفتي الصبر والتعاطف لتفهم ما قد يواجهه السائح في مكان الوصول.

3- القدرة على التعامل مع المواقف :- كثيرا ما يتصف السائحون بالعدول عن رايهم ، فهم يصلون الى مكان غالبا ما يرونه لاول مرة وتجذبهم اهتمامات كثيرة عن هذا المكان ، وقد يبدون الرغبة في الذهاب الى مزار معين سواء كان اضافيا او بديلا عن المزار الاصلي ، هنا قد تخلق مشكلة ، هل يبدي العامل المرافق للسائحين بانه لايستطيع تعديل المسار دون الحصول على موافقة سابقة ؟ ام يقوم بالاستجابة لرغبتهم ؟ واذا كان الخيار الثاني، فهل هناك تكلفة اضافية على الرحلة ، وكيف يواجه السائحين بهذه الامور المستجدة.

ان القدرة على تكوين الراي في مثل هذه الحالات تعتبر من متطلبات وظيفة العاملين في المجال السياحي ، انهم مطالبون بالاتصاف بالمرونة واتخاذ القرار في الحال ، ولابد ان يكونوا قادرين خصوصا الجدد منهم ، على التعامل مع هذه المواقف.

4- القدرة على التكيف :- ان العامل في المجال السياحي والفندقي يجب ان يكون متعاونا يعمل في تناسق مع زملائه ، ان العمل السياحي والفندقي هو عمل بروح الفريق الواحد، فعمل كل فرد يكمل عمل الاخر، ان اي تداخل او تعارض او اختلاف بين العاملين ينعكس فورا على الاداء ، ويجب ان يراعي عند اختيار العاملين التاكد من انهم يتمتعوا بهذه الصفة ويكونوا قادرين على العمل مع غيرهم لتحقيق الاهداف المطلوبة.

ثالثا:- تنمية الموارد البشرية السياحية و علاقتها بسوق العمل: ان النقص في الأيدي العاملة بالمستوى والعدد والنوعية، لايمكن ان يسد الا من خلال مؤسسات تعليمية قادرة على توفير الأيدي العاملة التي تحتاجها عملية التنمية السياحية بكافة اوجهها ولمختلف أنشطتها وفعالياتها (الحوري ،34,1994). ان الفرد المتعلم والمتدرب والمهيأ يؤدي عمله ويكمل دوره الأساس في تقديم الخدمات في صناعة السياحة، ولتوضيح اكثر نستعين بالمخطط الاتي:

المخطط (1)

توضيح المدخلات و المخرجات السياحية

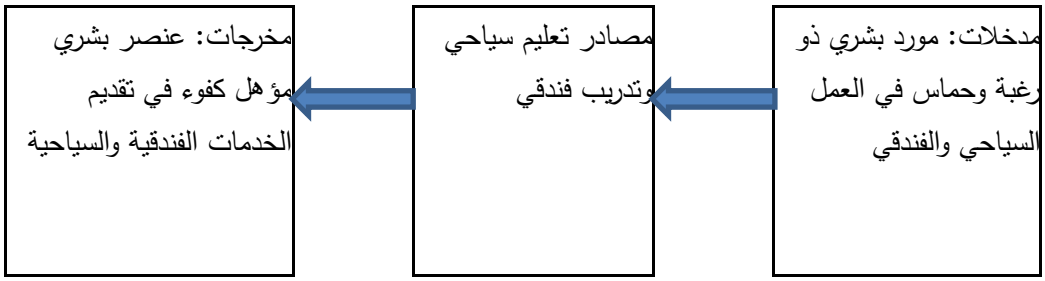

المصدر: النعيمي، منتهى احمد محمد ، التعليم السياحي في العراق ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد الثالث والسبعون ،2008: 220 .

1) التعليم السياحي وسوق العمل:

ان مفهوم التعليم يطلق عادة على الدراسة او التعليم الرسمي (Formel education) الذي يتلقاه الفرد الناشيء في المدارس والجامعات والذي يساعد على نزويد الفرد بالمعلومات والمعارف التي تساعده على مواجهة الحياة وتأهله للدخول في الحياة العملية ، و التعليم هو القاعدة الأساسية التي يبني عليها عملية تكوين المهارات وتنميتها من خلال أسهامه في تكوين الأختصاصيين والفنيين والعمال الماهرين من خلال المعاهد الفنية والمدارس المهنية والجامعات(الحبيب ،1981: 10).

ان التعليم السياحي هو تخصص بكل أنواعه (المهني والفني والعالي) لأنه من خلاله يزود الفرد بالمعلومات والمعارف التي تساعد على صناعة السياحة والفندقة وتبني القاعدة الأساسية لتكوين مهارات سياحية وفندقية من خلال تكوين الأختصاصيين والماهرين وتأهيلهم للعمل في المرافق السياحية والمنشآت الفندقية.

2) التدريب السياحي وسوق العمل:

التدريب هو أكثر تخصصا ،ويدور في نطاق أضيق أو أكثر تحديدا من التعليم ، يهدف الى أتقان العملية بذاتها ويعرف التدريب (على أنه شامل للفعاليات التي تهدف الى تحسين الأداء في العمل،فالعلاقة بين التعليم والتدريب وثيقة جدا حيث يقال ان التدريب يبدأ حيث ينتهي التعليم).(الذهبي ،1985: 9).

ان هناك اصول وابعاد فنية للتدريب وهي كالاتي(شبر ،1997: 262) :-

1- ان التدريب ليس برنامجا يبدا ثم ينتهي في مدة معينة فهو عملية مستمرة اذ يجب مواكبة التطورات التي تحدث سواء في الناحية الادارية او التنظيمية .

2- يجب ان يشمل التدريب جميع العاملين في المنشأت السياحية والفندقية بما فيهم العاملين القدامى لضمان مستوى معين من الخدمة .

3- ان التدريب يتطلب عناصر معينة من اجل نجاحه ومنها :

ا- توفر مكان مناسب للتدريب بمختلف مستوياته.

ب- توفر ادوات التدريب التي تتناسب مع التخصصات المختلفة .

ج- جهاز يقوم بوضع برامج للتدريب واهدافه ثم يجري تقييما لاحقا للدورات التدريبية المختلفة ليتسنى تعديل البرامج باستمرار في ضوء النتائج المحققة .

ولأن السياحة صناعة فانها بحاجة الى من يتقن هذه الصناعة ، ويقصد بذلك الموظف السياحي أو الفندقي الماهر الذي يعرف كيف يتعامل مع السائح أو يقدم له الخدمات،والى المرشد السياحي والأداري الجيد ...فلم يعد موظف السياحة موظفا تتوافر فيه رغبة العمل والمعلومات العامة والتعامل الطيب، بل ان العمل السياحي أو الفندقي أخذ تدريبا مختصا يؤهل هذا الموظف لتولي المسؤوليات التي تقع على كاهله في حقل السياحة.

- فضلا عن ذلك لابد ان نميز بين نوعين من المهن السياحية وكذلك التسميات في التعليم السياحي:

- المهن السياحية(وكالات السفر ، الأدلاء ،المرشدين ، المخطط السياحي، والتسويق السياحي،....الخ)

- المهن الفندقية (وتشمل اجراءات الأسكان والمكتب الأمامي ،التدبير الفندقي ، انتاج الأطعمة ،الضيافة وخدمة الأطعمة والمشروبات..الخ)

المبحث الثاني

مساهمة القطاع السياحي في توفير فرص العمل بمدينة اربيل للمدة 2007-2015

من خلال هذا المبحث سوف نشيرالى تاريخ مدينة اربيل ومعالمها الاثرية، فضلا عن مساهمة القطاع السياحي في توفير فرص العمل في هذه المدينة ومن ثم تحديد دور القطاع السياحي في توفير فرص العمل لسكان مدينة اربيل خلال المدة 2007-2015.

(2-1): مدينة اربيل

اربيل (أو باللغة الكردية هەولێر)، تأسست سنة 2300 ق.م. تقريباً على يد السومريون)،تقع مدينة أربيل وهي مركز محافظة أربيل وعاصمة اقليم كوردستان و تبلغ مساحتها (13165) كم مربع و تبعد عن مدينة بغداد حوالي 360 كيلومتر وتقع مدينة الموصل إلى الغرب من اربيل وتبعد عنها حوالي 84 كيلومتر وتبعد عن مدينة السليمانية حوالي 112 كيلو متر (اسماعيل ،1971،ص40-42). أما حدودها فتحدها من الشمال تركيا ومن الشرق إيران و تقع المحافظة ضمن السهوب ذات مناخ انتقالي بين البحر المتوسط والمناخ الصحراوي تتميز بالبرودة الشديد وانخفاض معدل الرطوبة(النقشبندي،65:1979).

ويوجد في ضواحي اربيل أكثر من 110 تلا" وموقعا اثريا يرجع تاريخها إلى عصور موغلة في القدم من العصر الحجري وحتى بداية العصر الإسلامي ومن أهم المعالم الأثرية قلعة اربيل وتل قاليجاغاو(المنارة)ويعتقد أنها بنيت في عصر السلطان المملوكي (مظفرالدين كوكبوري)(الجاوشلي ،1985: 12)

(2-2): مساهمة القطاع السياحي في توفير فرص العمل

اولا: نسبة اعداد العاملين الى اجمالي عدد السكان:- يبين الجدول (1) نسبة اعداد العاملين في القطاع السياحي الى اجمالي عدد السكان في اربيل خلال المدة 2007-2015، اذ يتبين بان اعلى نسبة في اعداد العاملين في القطاع

السياحي الى عدد السكان يقع في عام 2013 ونسبة مئوية قدرها (0.37%) ,ويعزى سبب الارتفاع الى حدوث توسع في المشاريع السياحية في اربيل، مما ادى الى زيادة في توظيف الايدي العاملة، بينما كانت ادنى نسبة المساهمة تقع في عام 2007 وبنسبة (0.035%) والسبب في ذلك يعود الى بداية الادراك باهمية القطاع السياحي في اقليم كوردستان، ويبين الجدول(1) ايضا ان متوسط نسبة العاملين في القطاع السياحي الى عدد سكان محافظة اربيل كانت ضئيلة اذ بلغت(0.212) وهذه النسبة تدل انه ما زال هناك موارد بشرية عاطلة في محافظة اربيل ويتطلب ذلك ايجاد استثمارات ضخمة وخاصة الاجنبية لاجل توفير فرص عمل اضافية لسكان مدينة اربيل.

جدول (1)

نسبة اعداد العاملين في القطاع السياحي الى اجمالي عدد السكان " اربيل " للمدة 2007–2015

السنوات	عدد السكان	اجمالي عدد العاملين في القطاع السياحي	نسبة العاملين في القطاع السياحي الى اجمالي السكان
2007	1542421	671	0.035
2008	1527091	1015	0.066
2009	1706182	1646	0.096
2010	1755606	2934	0.167
2011	1805313	3622	0.2
2012	1855266	4767	0.256
2013	1905970	7062	0.37
2014	1957486	7128	0.364
2015	2009637	7115	0.354
المتوسط			0.212

المصدر : تم اعداد الجدول من قبل الباحثين بالاعتماد على

المديرية العامة للسياحة اربيل ، شعبة الاحصاء ، اسجلات الرسمية (غير المنشورة) 2015.

حكومة اقليم كوردستان ، وزارة التخطيط ، هيئة احصاء الاقليم، السجلات الرسمية (غير المنشورة).

ثانيا: حسب التخصص: يبين الجدول(2)نسب المتخصصين في المجال السياحي الى اجمالي عدد العاملين في القطاع السياحي اذ يلاحظ ان متوسط هذه النسب هو(5.7%) وهي نسبة منخفضة والسبب في ذلك يعود الى عدم وجود ضوابط مؤسساتية يلتزم بها القطاع السياحي اضافة الى اسباب اجتماعية اخرى وخاصة فيما يتعلق بحنس الاناث.

جدول (2)

القوى العاملة في القطاع السياحي حسب التخصص في مدينة اربيل للمدة 2007-2015

السنوات	اعداد العاملين في النشاط السياحي	اعداد المتخصصين في القطاع السياحي	نسبة المتخصصين في مجال السياحي الى الاجمالي %
2007	671	36	5.36
2008	1015	93	9.16
2009	1646	113	6.87
2010	2934	143	4.87
2011	3622	266	7.34
2012	4767	297	6.23
2013	7062	376	5.32
2014	7128	368	6.57
2015	7115	363	7.24
المتوسط			%5.71

المصدر : تم اعداد الجدول من قبل الباحثين بالاعتماد على

*المديرية العامة للسياحة اربيل ، شعبة الاحصاء ، اسجلات الرسمية (غير المنشورة) 2015

* تخصص في مجال السياحة " بمعنى العامل لها شهادة التعليم (الثانوية او دبلوم او بكالوريوس ، دراسات عليا) او شاركت في مراكز التعليم و التدريب السياحي .

ثالثا: نسبة القوى العاملة في قطاع السياحي حسب الجنس: يوضح الجدول(3) نسبة القوى العاملة في قطاع السياحي حسب الجنس اذ يلاحظ ان متوسط نسبة الاناث الى مجموع القوى العاملة في القطاع السياحي يساوي(13.65%) وتعد هذه النسبة قليلة في النشاط السياحي مقارنة بالذكور، و يرجع هذا الى العوامل الاجتماعية في المجتمع الكوردي. لذلك يتطلب اعادة النظر بمكانة الاناث في المؤسسات السياحية واتخاذ اجراءات من شانها تحفيز الاناث للعمل في القطاع السياحي مع الحفاظ على مكانتهم في المجتمع والمؤسسات السياحية.

جدول (3)

نسبة القوى العاملة في القطاع السياحي حسب الجنس " مدينة اربيل "للمدة 2007-2015

السنوات	الجنس		المجموع	"نسبة العاملين الاناث"في القطاع السياحي الى اجمالي %
	الذكر	الاناث		
2007	586	85	671	12.67
2008	882	133	1015	13.10
2009	1388	258	1646	15.67
2010	2511	423	2934	14.42
2011	3083	539	3622	14.88
2012	4603	664	4767	13.93
2013	6142	920	7062	13.03
2014	4760	843	5603	15.05
2015	5013	835	7115	16.66
المتوسط				%13.6

المصدر : تم اعداد الجدول من قبل الباحثون باعتماد على

*مديرية العامة للسياحة اربيل ، شعبة الاحصاء ، اسجلات الرسمية (غير المنشورة) 2015.

رابعا: حسب جنسية العاملين في قطاع السياحي: يبين الجدول(4) نسبة القوى العاملة في القطاع السياحي حسب الجنسية في اربيل خلال المدة 2007-2015 ، اذ يلاحظ ان متوسط نسبة القوى العاملة المحلية الى مجموع القوى العاملة في هذا القطاع باهمية نسبية(41.01%)، بينما متوسط نسبة القوى العاملة العربية العراقية الى مجموع القوى العاملة في القطاع السياحي في اربيل باهمية نسبية (32.15%)، فضلا عن ذلك فان متوسط نسبة العمالة الاجنبية الى مجموع العمالة في قطاع السياحي في اربيل باهمية نسبية(26.84%)، من هذا يتبين بان نسبة العمالة (الاجنبية والعربية)هي(58.99%)، من هذا يلاحظ ان نسبة كبيرة من التدفقات النقدية المتأتية من خارج الاقليم، سوف تتسرب مرة اخرى الى خارج الاقليم الى القطاع السياحي. ويقع على عاتق حكومة الاقليم وضع محددات على القوى العاملة الوافدة، في الوقت التي تعاني معظم القوى العاملة النشطة في اقليم كوردستان من مشكلة البطالة.

جدول (4)

القوى العاملة في القطاع السياحي حسب الجنسية " مدينة اربيل" للمدة 2007-20015

السنوات	التوزيع حسب الاقامة			المجموع	نسبة العاملين "اربيل"في قطاع السياحة الى المجموع الكلي %	نسبة العرب الى المجموع الكلي	نسبة الاجانب الى المجموع الكلي
	العمالة المحلية في الاقليم	العمالة عن المحافظات العراقية الاخرى	العمالة الاجنبية				
2007	533	95	43	671	79.43	14.16	6.41
2008	701	217	97	1015	69.06	21.38	9.56
2009	833	572	241	1646	50.61	34.75	14.64
2010	1309	1119	506	2934	44.61	38.14	17.25
2011	1618	1193	811	3622	44.67	32.93	22.40
2012	1784	1450	1533	4767	37.42	30.42	32.16
2013	2506	2231	2325	7062	35.48	31.60	32.92
2014	2086	1824	1693	7128	37.23	32.55	32.22
2015	1891	1693	1429	7115	37.72	33.77	28.51
المتوسط					%41.01	%32.15	%26.84

المصدر : تم اعداد الجدول من قبل الباحثين بالاعتماد على

المديرية العامة للسياحة اربيل ، شعبة الاحصاء ، اسجلات الرسمية (غير المنشورة) 2015 .

* العاملين في القطاع السياحي هنا يشمل العاملين في (الفنادق والشقق المروشة ، وكالات السفر والسياحة ،المطاعم السياحية ، مديرية العامة والهيئة العامة للسياحة)

(2-3): دور القطاع السياحي في توفير فرص العمل لخريجي المعاهد(الاقسام السياحية):

يتضح من الجدول(5) مخرجات الاقسام السياحية في اربيل، اذ يتبين بان متوسط نسبة التوظيف في القطاع السياحي الى اجمالي الخريجين هو(7.8%) اي بنسبة (92.2%)من الخريجيين تسربوا الى القطاعات الاقتصادية الاخرى ، وهذا يدل على ضعف هيئة السياحة في استثمار القوى العاملة المدربة في المؤسسات السياحية، لذا يقع على عاتق هيئة السياحة في الاقليم الضغط على المؤسسات السياحية لتوظيف القوى العاملة المحلية المدربة كشرط ألزامي، فضلا عن ذلك ينبغي علي خريجي الاقسام السياحية من تأسيس نقابة خاصة بهم للدفاع عن مصالحهم.

جدول (5)

مخرجات الاقسام السياحية في المعاهد الادارية في اربيل للمدة2007-2015

السنوات	الجنس		المجموع	اعداد توظيف خريجي في القطاع السياحي	نسبة توظيف في قطاع السياحي الى اجمالي عدد الخريجين
	ذكر	انثى			
2007	46	15	61	0	0
2008	61	70	131	3	2.29
2009	123	62	183	21	11.47
2010	81	156	237	26	10.97
2011	183	194	377	33	8.75
2012	124	144	268	30	11.19
2013	164	189	253	31	8.78
2014	159	198	357	11	3.08
2015	90	118	208	7	3.36
المتوسط					%7.8

المصدر : تم اعداد الجدول من قبل الباحثين بالاعتماد على:

-جامعة بولتكنيك-اربيل، التخطيط و المتابعة،السجلات الرسمية(غير المنشورة).

(2-4): الاهمية النسبية لاعداد المؤسسات السياحية والقوى العاملة فيها:

اولا: الاهمية النسبية لاعداد المؤسسات السياحية: يتضح من الجدول(6) ان مجموع المؤسسات السياحية يبلغ(2700) مؤسسة سياحية مختلفة، فتاتي بالمرتبة الاولى عدد الفنادق، اذ بلغ عددها(973)فندق وباهمية نسبية(36.4%)، وياتي بالمرتبة الثانية المطاعم، اذ بلغ عددها خلال المدة2007-2015 (857)مطعم وباهمية نسبية (31.74%)، اما المرتبة الثالثة فهي للشركات السياحية ووكالات السياحة، اذ بلغ عددها خلال مدة البحث(436)شركة او وكالة، وباهمية نسبية(14.7%)في حين ياتي بالمرتبة الاخيرة القرى السياحية، حيث بلغ عددها خلال المدة 2007-2015 (37)قرية، وباهمية نسبية(1.37%).مما يعني ان نسبة (82.82%)من المستثمرين ركزوا على نشاط الفندقة والمطاعم السياحية، وهذا يعود الى ارتفاع الربحية في هذه المؤسسات السياحية، فضلا عن ذلك يتبين وجود قلة بانواع المؤسسات السياحية، مما يستوجب على هيئة السياحية وهيئة الاستثمار اعادة النظر في المؤسسات السياحية ووضع خطط مناسبة لذلك.

جدول (6)

الاهمية النسبية لاعداد المؤسسات السياحية في مدينة اربيل للمدة 2007-2015

السنوات	عدد الفنادق	الاهمية النسبية	عدد المؤتيلات	الاهمية النسبية	القرى السياحية	الاهمية النسبية	عدد المطاعم السياحية	الاهمية النسبية	عدد الشركات السياحية(وكالات السفر والسياحة)	الاهمية النسبية	مجموع اعداد المؤسسات السياحية
2007	25	60.97	5	12.19	0	0	7	17.07	4	9.75	41
2008	31	44.92	9	13.04	0	0	21	30.43	8	11.59	69
2009	40	29.41	12	1 8.82	2	1.47	56	41.18	26	19.18	136
2010	85	36.02	33	13.98	2	0.85	67	28.39	49	20.76	236
2011	101	34.47	41	13.99	4	1.36	93	31.74	54	18.43	293
2012	133	34.02	53	13.55	5	1.28	126	32.22	74	18.92	391
2013	182	32.44	80	14.26	8	1.43	194	34.58	97	17.29	561
2014	188	38.21	82	16.66	8	1.63	151	30.69	63	12.8	492
2015	188	39.08	82	17.05	8	1.66	142	29.52	61	12.68	481
المتوسط	973	36.40%	397	14.70%	37	1.37%	857	31.74%	436	16.15%	2700

لمصدر : تم اعداد الجدول من قبل الباحثين بالاعتماد على

المديرية العامة للسياحة اربيل ، شعبة الاحصاء ، السجلات الرسمية (غير المنشورة) 2015 .

* العاملين في القطاع السياحي هنا يشمل العاملين في (الفنادق والشقق المفروشة ، وكالات السفر والسياحة ،المطاعم السياحية ، المديرية العامة والهيئة العامة للسياحة

ثانيا: الاهمية النسبية للقوى العاملة في المؤسسات السياحية: بالنسبة للأهمية النسبية للقوى العاملة في المؤسسات السياحية في اربيل للمدة2007-2015، وكما موضح في جدول(7) فتأتي بالمرتبة الاولى عدد القوى العاملة في الفنادق خلال المدة2007-2015، حيث بلغ عددهم(17162)عامل، باهمية نسبية(53.08%)، وتأتي بالمرتبة الثانية القوى العاملة في المطاعم السياحية خلال مدة البحث، اذ بلغ عددهم(6822)عامل، وباهمية نسبية(21.099%)اما المرتبة الثالثة فهي القوى العاملة في الموتيلات، حيث بلغ عددهم(3154)عامل، وبأهمية نسبية(9.75%)، في حين تاتي بالمرتبة الرابعة القوى العاملة في المؤسسات السياحية الحكومية والمتمثلة بمديرية السياحة العامة، اذ بلغ عددهم(2591)عامل، وبأهمية نسبية(8.01%). ويأتي بالمرتبة الخامسة القوى العاملة في الشركات السياحية، اذ بلغ عددهم(2283)عامل وباهمية نسبية(7.06%)،اما المرتبة الاخيرة فأنها من نصيب القوى العاملة في القرى السياحية، اذ

بلغ عددهم(321) عامل وبأهمية نسبية(0.99%).من هذا يتبين بان المؤسسات السياحية العاملة في اربيل تستطيع توظيف (32333)فردا، ولكن معظمهم من القوى العاملة خارج اقيلم كوردستان، اذ يظهر من المجموع الكلي(32333)عامل ان نسبة اكثر من (60%) هي من القوى العاملة الاجنبية وبالتالي نتوصل الى النتيجة الاتية وهي في حالة تسريح العمالة الوافدة وعدم تجديد اقامتهما سوف يؤدي الى زيادة دور الفطاع السياحي في توفير فرص العمل ومن ثم انخفاض نسبة البطالة في صفوف شباب اربيل اقليم كوردستان– العراق.

جدول(7)

توزيع القوى العاملة في المؤسسات السياحية لمدينة اربيل للمدة 2007–2015

السنوات	اعداد العاملين في الفنادق	الاهمية النسبية	اعداد العاملين في المؤتيلات	الاهمية النسبية	اعداد العاملين في القرى السياحية	الاهمية النسبية	اعداد العاملين في المطاعم السياحية	الاهمية النسبية	اعداد العاملين في الشركات السياحية	الاهمية النسبية	اعداد العاملين مديرية في العامة للسياحة والمؤسسة العامة للسياحة	الاهمية النسبية	الاجمالي اعداد العاملين القطاع في السياحة
2007	498	74.217	26	3.875	0	0	53	7.898	21	3.1296	73	10.879	671
2008	620	61.08	72	7.093	0	0	168	16.551	43	4.236	112	11.034	1015
2009	808	49.088	96	5.832	17	1.033	448	27.217	132	8.019	145	8.809	1646
2010	1717	58.52	264	8.997	17	0.579	536	18.268	245	8.35	155	5.283	2934
2011	2040	56.322	328	9.056	43	1.187	744	20.541	270	7.454	197	5.439	3622
2012	2686	56.345	424	8.894	56	1.174	1008	21.145	370	7.761	223	4.678	4767
2013	3692	52.279	640	9.062	65	0.92	1521	21.537	582	8.241	562	7.958	7062

2014	2802	50.008	656	11.708	60	1.07	1208	21.559	315	5.622	562	10.03	5603
2015	2299	45.86	648	12.926	63	1.256	1136	22.661	305	6.084	562	11.21	5013
المتوسط	17162	%53.08	3154	%9.75	321	%0.99	6822	21.0%99	2283	%7.06	2591	%8.01	32333

المصدر : تم اعداد الجدول من قبل الباحثين بالاعتماد على

المديرية العامة للسياحة اربيل ، شعبة الاحصاء ، اسجلات الرسمية (غير المنشورة) 2015 .

* العاملين في القطاع السياحي هنا يشمل العاملين في (الفنادق والشقق المروشة ، وكالات السفر والسياحة ،المطاعم السياحية ، مديرية العامة والهيئة العامة للسياحة)

ثالثا: نصيب المؤسسات السياحية من القوى العاملة: يتضح من جدول (8)ان متوسط نصيب المؤسسات السياحية من القوى العاملة في اربيل خلال المدة2007-2015 هو (12)عاملا. وان نصيب المؤسسة السياحية الواحدة من القوى العاملة المحلية يساوي(5)عامل، ولكن نصيب المؤسسة السياحية الواحدة من القوى العاملة الاجنبية يتكون من (7)عمل من هذا يتبين بان عدد القوى العاملة الاجنبية تفوق عدد القوى العاملة المحلية وهذا يرجع الى عدم وجود ضوابط حكومة لتدفق القوى العاملة الاجنبية، فضلا عن ذلك فان القوى العاملة المحلية لايمكنها من منافسة القوى العاملة الاجنبية من حيث المهارة والاجور.

جدول(8)

نصيب المؤسسات السياحية من القوى العاملة في اربيل للمدة 2007-2015

السنوات	اجمالي اعداد العاملين في القطاع السياحة	العمالة المحلية في الاقليم	اعداد المؤسسات السياحية	نصيب المؤسسات السياحية من مجموع القوى العاملة	نصيب المؤسسات السياحية من القوى العاملة المحلية	نصيب المؤسسات السياحية من العمالة الاجنبية
2007	671	533	41	16.36	13	3.36
2008	1015	701	69	14.71	10.16	4.55
2009	1646	833	136	12.1	6.13	5.97
2010	2934	1309	236	12.43	5.55	6.88

2011	3622	1618	293	12.36	5.52	6.84
2012	4767	1784	391	12.19	4.56	7.63
2013	7062	2506	561	12.56	4.46	8.1
2014	5603	2086	492	11.39	4.24	7.15
2015	5013	1891	481	10.42	3.93	6.49
المتوسط				11.97	4.91	7.06

المصدر: اعتمد الباحثون في اعداد الجدول على الجدولين(6،7)

الاستنتاجات

من خلال ما تم تناوله في البحث يمكن التوصل الى الاستنتاجات الاتية:

1- يلاحظ ان ادنى نسبة المساهمة يقع في عام 2007 وبنسبة(0.035%) وهذا يرجع الى بداية الادراك باهمية القطاع السياحي في اقليم كوردستان، وبخصوص متوسط نسبة المساهمة في القطاع السياحي الى عدد سكان محافظة اربيل فكانت بنسبة ضئيلة والبالغة(0.212).

2- توصلت الدراسة الى ان متوسط نسبة المتخصصين في مجال السياحة الى مجموع القوى العاملة في القطاع السياحي يساوي(5.7%) وان انخفاض هذه النسبة من المتخصصين في المجال السياحي يعود الى اسباب مؤسساتية .

3- اظهرت الدراسة ان متوسط نسبة الاناث الى مجموع القوى العاملة في القطاع السياحي يساوي (13.65%) وتعد هذه النسبة قليلة في النشاط السياحي مقارنة بالذكور، وهذا يعود الى العوامل الاجتماعية في المجتمع الكوردي.

4- استنتج من خلال الدراسة ان نسبة العمالة الاجنبية بلغت(58.99%)، وهذا يدل بان نسبة كبيرة من التدفقات النقدية المتأتية من خارج الاقليم، سوف تتسرب مرة اخرى الى خارج الاقليم.

5- اظهرت الدراسة بان متوسط نسبة التوظيف في قطاع السياحي الى اجمالي الخريجيين هو(7.8%) اي بنسبة (92.2%)من الخريجيين تسربوا الى القطاعات الاقتصادية الاخرى ، وهذا يدل على ضعف هيئة السياحة في استثمار القوى العاملة المدربة في المؤسسات السياحية.

6- من خلال الدراسة تبين بان نسبة (82.82%)من المستثمرين ركزوا على نشاط الفندقة والمطاعم السياحية، وهذا يعود الى ارتفاع الربحية في هذه المؤسسات السياحية، فضلا عن ذلك يبين بوضوح وجود قلة بانواع المؤسسات السياحية الاخرى.

7- اظهرت النتائج بان المؤسسات السياحية العاملة في اربيل تتمكن من توظيف (32333)فردا، ولكن معظمها من القوى العاملة خارج اقيلم كوردستان، اذ يظهر بان مجموع (32333)عامل، وان اكثر من (60%)من هذه القوى هي العمالة الاجنبية.

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل اليها يمكن ان نوصي بالنقاط الاتية:

1) استغلال الموارد الطبيعية والبشرية لزيادة المؤسسات السياحية في اقليم كوردستان وبخاصة في محافظة اربيل، من خلال تحفيز المستثمرين المحليين او الاجانب.
2) اعادة هيكلة هيئة السياحة بالشكل يتمكن من تطوير وتنشيط القطاع السياحي في الاقليم، فضلا عن اختيار المتخصصين في مجال السياحة لادارة هذه الهيئة.
3) فتح باب القبول للطلبة في الاقسام المختلفة حسب المقابلة المسبقة وليس عن طريق القبول المركزي، بهدف تحسين نوعية المخرجات السياحية.
4) اغلاق الباب امام العمالة الاجنبية الوافدة، وعدم تجديد اقامة العمالة الموجودة في الاقليم، مع استثناء العمالة الماهرة في القطاع السياحي.
5) تقوم هيئة السياحة بالضغط على المؤسسات السياحية لتوظيف القوى العاملة المحلية المدربة كشرط الاجباري.
6) تاسيس نقابة لخريجي الاقسام السياحية في اقليم كوردستان بهدف الدفاع عن حقوقهم وتحقيق مصالحهم.
7) لاجل تواصل البحث العلمي في مجال السياحة،يمكن اقتراح دراسة تحليل اثر القطاع السياحي في توفير فرص العمل لاقليم كوردستان- العراق للمدة2007-2016.

المصـادر

أولاً : النشرات الرسمية:

1) جامعة بولتكنيك–اربيل، التخطيط و المتابعة،السجلات الرسمية(غير المنشورة).
2) المديرية العامة للسياحة اربيل ، شعبة الاحصاء ، اسجلات الرسمية (غير المنشورة).
3) وزارة التخطيط ، هيئة احصاء الاقليم، السجلات الرسمية (غير المنشورة).

ثانياً : الرسائل والأطاريح:

1- بومدين ، زياني غوتي،مكانة السياحة في ظل المعطيات الاقتصادية العالمية الجديدة " حالة الجزائر " ، رسالة ماجستير غير المنشورة في العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ، جامعة الجزائر ،2000.
2- خالد، كواش ، اهمية مساهمة القطاع السياحي في التنمية في الجزائر ، اطروحة دكتورا غير المنشورة في العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر ، 2004.
3- العبدلي ،خالد عبد الحميد ، دور السياحة في الاقتصاد العراقي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 1985.
4- عشي، صليحة ، الاداء والاثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب ، اطروحة دكتورا في العلوم الاقتصادية غير المنشورة ، جامعة باتنة ، الجزائر ،2011.
5- عشي، صليحة، الاثار التنموية للسياحة "دراسة مقارنة بين الجزائر ، تونس والمغرب ، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية غير المنشورة ، جامعة باتنة ، الجزائر ،2004

ثالثاً : الدوريات والبحوث العلمية:

1- الذهبي، جاسم محمد ، التدريب والتنمية للموارد البشرية العاملة في العراق ،مجلة النفط والتنمية \ العدد الرابع ، بغداد ،1985.
2- شبر،الهام ، تخطيط التعليم والتدريب السياحي ودورهما في بناء قوة العمل السياحية في العراق \ مجلة كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، العدد 20 ، 1997
3- النعيمي، منتهى احمد محمد ، التعليم السياحي في العراق ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد الثالث والسبعون ،2008.
4- النقشبندي، ازاد محمد امين،المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، العدد 2 ،1979.

رابعاً : الكتب:

1) ابو نبعة ، عبد العزيز، دراسات في تسويق الخدمات المتخصصة ، الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن ، الطبعة الاولى ،2005.
2) اسماعيل، زبير بلال ،اربيل في ادوارها التاريخية ،مطبعة النعمان ،النجف الاشرف ،1971.
3) جاوشلي، هادي رشيد ، تراث اربيل التاريخية ، مطبوعات الامانة العامة لادارة الثقافة والشباب ، 1985.
4) الحبيب ،مصدق جميل ،التعليم والتنمية الاقتصادية ، دار الرشيد ، بغداد ،1981

5) الحوري، مثنى طه ، اسماعيل محمد علي دباغ ، اقتصاديات السفر والسياحة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان ، الاردن ،2000.
6) دعبس، محمد يسري ، السياحة ، الملتقى المصري للابداع والتنمية ،القاهرة ، 2001
7) الروبي، نبيل ، التخطيط السياحي ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، القاهرة ،1987.
8) الزوكة، محمد خميس، صياغة السياحة من منظور الجغرافي ،دار المعرفة الجامعية ،1996.
9) السيسي ، ماهر عبد الخالق ، مبادئ السياحة ،مطابع الولاء الحديثة ،القاهرة ، 2002
10) صالح،غادة،اقتصاديات السياحة ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، الاسكندرية ،2008.
11) الظاهر ،نعيم وسراب الياس " مبادئ السياحة " ، دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، طبعة الاولى ، 2001
12) عبد الباسط، وفاء،التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجية والتحديات العالمية المعاصرة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2005.
13) علام، احمد عبد السميع، علم الاقتصاد السياحي ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، الاسكندرية ،2008.
14) عمر، محمد العطا ، صناعة السياحة واهميتها الاقتصادية ، مركز الدراسات والبحوث ، دمشق ،2010
15) غرابية، خلف مصطفى، السياحة البيئية ، دار ناشري للنشر الالكتروني ،2012
16) غنيم ،عثمان محمد،بنيتا نبيل سعد ، التخطيط السياحي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، طبعة الاولى ، الاردن ،1999
17) كافي ،مصطفى يوسف ،اقتصاديات السياحة ،دار الرضا للنشر ، الطبعة الاولى ، سوريا،دمشق ،2008.